

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[72] وكذلك روى هذين الحديثين في الجمع بين الصحيحين، وروى في الجمع بين الصحاح الست أن رسول الله (ص) قال: فاطمة سيدة نساء العالمين (1). وروى بطريق آخر أنه قال: ألا ترضين أن تكوني سيدة المؤمنين أو سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة. وكذلك رواه البخاري في صحيحه (2)، وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره عند قوله تعالى (واني سميتها مريم) (3). وهذه الأخبار الصحيحة عندهم تدل على أن من آذى فاطمة أو أغضبها فقد آذى أباه وأغضبه، وقد قال الله تعالى (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة) (4). وقد صححوا أن أبا بكر وعمر قد أغضاها وآذاها وهجرتها إلى أن ماتت فاعتبروا يا أولى الأبصار. (فصل) ومنهم من خالف النبي صلى الله عليه وآله بل خالف الله لأنه لا ينطق عن الهوى، في احضار الدواة والقرطاس ليكتب للمسلمين كتاباً " لن يضلوا بعده أبداً "، وشتتم النبي (ص) حينئذ فقال: دعوه فإنه يهجر. وهذا لا يجوز أن يواجه به المثل لمثله فكيف هذا النبي الكريم ذوا الخلق العظيم. فقد روى ذلك مسلم

1. صحيح البخاري 1 / 532. 2. صحيح البخاري 1 / 512 وليس فيه (سيدة نساء هذه الأمة). كنز العمال 13 / 107. 4. سورة الاحزاب: 37.
